مجلة العلوم التربوية والنفسية
جامعة القصيم، المجلد (٩)، العدد (١)، ص ص ١-٤٤، (محرم ١٤٣٧هـ/ أكتوبر ٢٠١٥)

مدى توافر متطلبات مجتمع المعرفة بكليات جامعة الملك خالد ببيشة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

د. هالة مختار الوحش
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية الدراسات الإنسانية – جامعة الأزهر
أستاذ أصول التربية المساعد- كلية التربية – جامعة الملك خالد

ملخص البحث. هدفت الدراسة إلى التعرف على ملامح وخصائص ومقومات مجتمع المعرفة والمتغيرات المؤثرة عليه من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بفرع جامعة الملك خالد ببيشة، وصولاً لتصور مقترح يسهم في تفعيل دور الجامعة لتحقيق متطلبات مجتمع المعرفة، وتم تطبيق استبانة تضمنت أربع محاور هى: البحث العلمي، الاتصال والتواصل العلمى، طرائق التدريس، خدمة المجتمع، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: ضعف اهتمام الإناث بالبحث العلمى، تنوع أساليب التدريس بالكليات العملية دون النظرية نظرا لوجود المعامل المدعمة لذلك.
الكلمات المفتاحية: مجتمع المعرفة، كليات جامعة الملك خالد، اقتصاد المعرفة.

مقدمة

تعيش المجتمعات على جميع المستويات المحلية منها والإقليمية والدولية عصراً يتسم بسرعة التغيرات المتلاحقة في شتى جوانب المعرفة، وما يتصل بالتكنولوجيا ومجالاتها المختلفة كالاتصالات والتعليم. ولقد أدت هذه التغيرات إلى مجموعة من التحولات الجذرية لهذه المنتجات سياسياً واجتماعياً واقتصادياً، ويعد المجال التعليمي من أكثر الجوانب المجتمعية تأثراً بتلك التغيرات لعل ذلك يرجع إلى أن المعرفة ذاتها هي مادة التعليم، إضافة إلى ارتباطها بسائر مدخلات عملية التعليم سواء ما يرتبط منها بالممارسات التدريسية، أو ما يتصل بها بتكنولوجيا التعليم كتطبيقات عملية لمعارف محددة، فأصبحت المعرفة تمثل واحداً من أهم عوامل الإنتاج، الأمر الذى يجعل التوجه نحو مجتمع المعرفة لم يعد ترفاً بل أصبح من الضروريات التي لابد من السعي الدائم لتحقيقها (٢٨: Druker, 2005).

فالتحول نحو مجتمع المعرفة عملية لها انعكاسات على التعليم كأحد مناشط المجتمع الرئيسة فالمعرفة تحتاج إلى إدارة واعية، وإلى وسائط تحقق من خلالها مراحل ودورة المعرفة، ولن يتحقق ذلك إلا بتوفر العنصر البشرى المبدع والمنتج، و من هنا يبرز دور النظام التعليمي كأهم محرك لإحداث تغيير وثورة حقيقية في نمط الحياة من خلال مسئوليته في بناء الإنسان، الذى يمثل عنصراً أساسيا من عناصر الإنتاج في عصر المعرفة (Luigi & Ghignoui, 2011: 8).

ويؤكد (المحمدي، ٢٠١٠: ٣) أنه إذا كان التعليم بمراحله المختلفة هو المسئول عن التنمية الحضارية، فإن التعليم الجامعي أكثر مسئولية في تحقيق تلك التنمية حيث له دوره الهام في اكتساب المعارف والمهارات اللازمة في جميع مجالات النشاط المجتمعي، وتقوم الجامعة بتزويد مجتمع المعرفة بما يحتاج إليه من الكفاءات الفنية والإدارية، لإحداث النمو الإقتصادي والتمايز في المستوى العلمي والمهني للفرد، مما يرفع من مستواه ودوره في مجتمع المعرفة.

ويشير (Peijun, 2009: 17) إلى أن الجامعة تعمل على تحديد وإنتاج وإستعمال ونشر المعرفة، وهذه المعرفة أما ناتجة من البحث العلمي أو

هي مستخدمة فيه، وبذلك يصبح لرأس المال البشرى الدور الرئيس في استخدام وإنتاج المعرفة التي يكتسبها من النظام التعليمي.

ويذكر (JiL , 2009: 43) أن للجامعة دور قيادي لتأسيس مجتمع المعرفة ولكن تواجه بعض التحديات بشأن تنوع مصادر المعرفة، وظهور معارف جديدة ناشئة عن التنوع الثقافي والملكية الفكرية، وفى هذا الصدد أشار (التقرير العربي للتنمية الثقافية، ٢٠١٠: ٧٨) إلى ضعف نوعية التعليم الجامعي في المنطقة العربية، وضعف الإستغلال الأمثل للموارد والمصادر لبناء شبكات معلومات متطورة، نستطيع من خلالها توفير خدمات الإنترنت لأعضاء هيئة التدريس والطلاب، بشكل يوفر الوصول الحر للمعلومات من خلال مصادر المعرفة الإلكترونية، وغرس مفهوم التعلم الذاتي.

وانطلاقاً مما سبق يتضح أن التعليم الجامعي عليه القيام بأدوار جديدة تمكنه من المساهمة في بناء مجتمع المعرفة، ولتحقيق ذلك فإن ثمة متطلبات تستلزم ضرورة التحول من مستوى التعامل مع البيانات والمعلومات، إلى مستوى توظيف وإنتاج المعرفة والقدرة على الإستخدام الأمثل للمعارف في توليد الأفكار وإنتاج نظريات جديدة، وفى هذا الإطار ستعرض بعض الدراسات السابقة على النحو التالى:

الدراسات السابقة

باستعراض الباحثة للدراسات العربية والأجنبية المتعلقة بموضوع الدراسة يتضح ما يلى:

ركزت بعض الدراسات على تحديد دور الجامعات العربية فى بناء مجتمع المعرفة فى ضوء التطور المعلوماتى وخلق قاعدة اجتماعية تقوم على التكامل بين ثورة المعلومات والإتصالات، وتقييم سياسة الإصلاح التعليمى فى الجامعات، كدراسات (الزبيدى، ٢٠٠٨)، كاموجاوا (Kamogawa,2012)، بينماااهتمت دراسات)محمد، ٢٠٠٨)، (زهو وعلى، ٢٠٠٩)،

(إبراهيم، ٢٠١٣) بتوضيح التحديات التى تواجه تأسيس مجتمع المعرفة، والوقوف على أهم خصائصه من خلال وظائفه الثلاث، التدريس والبحث العلمى وخدمة المجتمع، وطرح مجموعة من الرؤى المستقبلية كبدائل لأشكال التطوير التى يتوقع حدوثها فى نظام التعليم الجامعى، فى حين ركزت دراسات(شناعة والطراونة، ٢٠١٢)، (أبو الشيخ، ٢٠١٠) على اقتراح رؤية مستقبلية لسمات التعليم الجامعى فى ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، حيث أن الإقتصاد القائم على الصناعة فى مجتمع المعرفة يتطلب إعادة تشكيل جزئى فى معظم الجامعات، إضافة إلى أهمية معرفة التغيرات الإجتماعية والسياسية والتحديات العالمية ومدى تأثيرها على مجتمع المعرفة، فى حين أشارت دراسة (خوج، ٢٠٠٩) إلى مدى استفادة التعليم العالى السعودى من الصيغ الحديثة فى عصر المعلوماتية، وتحليل الدور الذى يمكن أن يؤديه التعليم الجامعى فى مجتمع المعرفة باعتباره رأس مال فكرى يسهم فى إحداث تغييرات على المستويات الإقليمية والمحلية، واقترحت دراسات سورين (Sorin,٢٠١٣)، وبير اندرس (Peranders ,2013) نموذج فعال لتأسيس مجتمع معرفى عالمى من خلال جامعة مستقبلية تمتلك الإحتياجات التعليمية لذلك، استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فى بناء أداة الدراسة، وصياغة المشكلة واختيار الأساليب الإحصائية، وتحديد العينة، وتفسير نتائج الدراسة، واتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات فى تناولها موضوع مجتمع المعرفة، واستخدام المنهج الوصفى التحليلي، بينما اختلفت الدراسة الحالية عن هذه الدراسات

فى تناولها معرفة مدى توافر متطلبات مجتمع المعرفة بكليات جامعة الملك خالدببيشة من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس بها، وهذا لم تعالجه الدراسات السابقة.

مشكلة وأسئلة الدراسة

بالرغم من الجهود التي بذلت لتطوير التعليم الجامعي بكليات جامعة الملك خالد ببيشة، منها ما اشتمل على إدخال نظام التعليم عن بعد، واستحداث نظام الإنتساب الموجه، وتطوير مخصصات جديدة تتناسب مع متطلبات سوق العمل، واستخدام التعلم الإلكترونى، إلا انه لا يزال يوجد بعض المظاهر السلبية التي جعلت التعليم الجامعي يعانى من فجوة رقمية حقيقية تحول بينه وبين إنتاج المعرفة ونشرها، وتوظيفها بكفاءة، ، لذا تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:(**ما مدى توافر متطلبات مجتمع المعرفة بكليات جامعة الملك خالد ببيشة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟**

و يتفرع من هذا السؤال عدة تساؤلات هي:

- ما أهم ملامح وخصائص مجتمع المعرفة؟
- ما أهم متطلبات ومقومات مجتمع المعرفة؟
- إلى أي حد تتفق أو تختلف استجابات أعضاء هيئة التدريس حول مدى توافر متطلبات مجتمع المعرفة باختلاف بعض العوامل الديموغرافية (كالدرجة العلمية – النوع – التخصص – سنوات الخبرة)؟
- ما التصور المقترح الذى قد يسهم في تفعيل دور الجامعة لتحقيق متطلبات مجتمع المعرفة؟

أهداف الدراسة

- التعرف على ملامح وخصائص ومقومات مجتمع المعرفة.
- التعرف على مدى تأثير بعض المتغيرات كالدرجة العلمية والتخصص والنوع والخبرة في معرفة أعضاء هيئة التدريس بتوافر متطلبات مجتمع المعرفة.

▪ وضع تصور مقترح يسهم في تفعيل دور الجامعة لتحقيق متطلبات مجتمع المعرفة.

أهمية الدراسة

▪ الدور الريادى الذى يمكن أن تقوم به الجامعات فى بناء مجتمع المعرفة وإحداث التغييرات المرغوبه فيه، من خلال تحقيق الجانب التطبيقى للمعرفة مقابل الجانب النظرى.

▪ لفت أنظار الجهات المعنية نحو بعض جوانب القصور في الجامعة للتغلب عليها.

▪ قد تسهم نتائج الدراسة في الإرتقاء بمستوى طرائق التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع بالجامعة، لكى تتحول الجامعة إلى مجتمع تعلم، مما ينعكس إيجابياً على تنمية المجتمع ورقيه.

منهج الدراسة وأداتها

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلى، وتم تصميم استبانة طبقت على عينة عشوائية طبقية من أعضاء هيئة التدريس بكليات جامعة الملك خالد فرع بيشة وسيأتي وصف العينة بالتفصيل في الدراسة الميدانية.

مصطلحات الدراسة

مجتمع المعرفة (Knowledge Society)

تعددت تعريفات مجتمع المعرفة فعرفه (عبدالعزيز، ٢٠١٠: ٧٥) بأنه المجتمع القائم على إنتاج المعرفة من خلال المؤسسات البحثية والمعرفية داخل المجتمع، والقادر على توظيف المعرفة بغرض إنتاج أنواع حديثة من التكنولوجيا المتقدمة، حيث أنها أحد أركان مجتمع المعرفة، ويتفق معه (المدادحة والمسردى، ٢٠١٣: ١٦) بأنه مجتمع المعرفة الإلكترونية الذى يقوم بإنتاج ونشر المعرفة بين أفراد المجتمع، ويشتمل على مجموعة كبيرة من فرق العمل من طلاب وفنيين وإداريين

وأعضاء هيئة التدريس بهدف الإرتقاء بالمجتمع، ويذكر (أبو الشيخ، ٢٠١٠: ٤٤) بأنه ذلك المجتمع الذى يحسن استخدام المعرفة في تيسير أموره، واتخاذ القرارات السليمة التي أسهمت في تغيير العلاقات في المجتمعات المتطورة ورؤيتها.

يلاحظ أن هذه التعريفات أكدت على أن مجتمع المعرفة يعتمد على المعرفة في كل أنشطته من حيث محتواها وهيكلها الإقتصادي والإجتماعي والثقافي، وبكل ما يتطلب ذلك من عاملين في مجال المعرفة ومستخدمين لها، فالرابطة الأساسية التي تربط بين الأنشطة والمؤسسات والأفراد هي المعرفة ومدى توليدها واستخدامها، ويفرق (الذبياني، ٢٠١١: ١٦٣) بين مجتمع المعرفة ومجتمع المعلومات بأن مجتمع المعرفة هو ذلك المجتمع الذى يهتم بتوظيف المعرفة لاتخاذ سلوك فعال نحو تحقيق أهداف الفرد أو المؤسسة أو المجتمع، في حين يعتمد مجتمع المعلومات على ما ينتج من معالجة البيانات التي تتوالد في البيئة، وتزيد من مستوى المعرفة لمن يحصل عليها.

بكفاءة في جميع الأنشطة المجتمعية والثقافية والاقتصادية والسياسية، وما يتطلب ذلك من بيئة أساسية لرأس المال المعرفي تتمثل في تكنولوجيا المعلومات، ومؤسسات البحث العلمي.

جامعة الملك خالد (King Khalid University)[*]

تقع جامعة الملك خالد فى مدينة آبها جنوب غرب المملكة، وتأسست عام١٤٢٠هـ عندما تم دمج فرعى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك سعود بمنطقة عسير تحت مسمى جامعة الملك خالد، وتم إعادة هيكلة الكليات القائمة واستحداث كليات جديدة ليبلغ مجموعها ٤٧ كلية، وتعد بيشة أكبر محافظات منطقة عسير حيث تقع فى الجزء الشمالى منها، وتضم عدداً من الكليات المختلفة حيث يبلغ عددها ١١ كلية (لزهر، ٢٠١٤: ٧).

(*) تم تطبيق الدراسة في ربيع الأول /١٤٣٥ هـ قبل صدور الأمر الملكي بفصل فرع جامعة الملك خالد في بيشة لتصبح جامعة بيشة.

أولاً: الإطار النظري

١- ملامح مجتمع المعرفة

يتناول هذا الجزء الملامح التي تميز مجتمع المعرفة وأهمها:

أ) اقتصاد المعرفة

يرتكز اقتصاد المعرفة على المعلومات والأفكار مقارنة بالمنتجات المادية المتمثلة في الآلات والمواد الخام، ومن هنا يخضع لمنطق وقواعد جديدة إذ يمكن التعبير عن مكونات اقتصاد المعرفة على أساس أنها خطوط أو متواليات، فهو المجتمع القائم على إنتاج المعرفة وتداولها وامتلاكها واستثمارها، فهو مجتمع تكون فيه المعلومات والمهارات مرتفعة القيمة ومطلوبة اقتصاديا، هذا ويختلف اقتصاد المعرفة عن اقتصاد التصنيع في تأكيده على اقتصاد الوفرة، وإلغاء المسافات بين الحدود بين الدول، وتأكيده على أهمية المعرفة المحلية (زهو و على، ٢٠٠٩: ٥٥٤). ويشير (عبدالحميد وعنكوش، ٢٠١٢: ٦٧) أن اقتصاد المعرفة يرتبط بعدة عناصر أساسية منها:

- ترتفع قيمة المعرفة من خلال معالجتها أو إدخالها في نظم مقارنة ببقائها في عقول البشر.
- لا تتوقف منتجات المعرفة أمام حدود المسافات الجغرافية، على خلاف المنتجات المادية.
- تعتمد القيمة بشكل كبير على السياق، بمعنى أنه يمكن أن تختلف قيمة نفس المعلومات والمعارف، وفقاً لاختلاف الأفراد الذين يستخدمونها، والوقت الذي يتم فيه استخدامها.
- أصبح اقتصاد المعرفة لا يقتصر على تفعيل التقنية وخدمات الاتصالات فقط، بل زاد اعتماده على الإستثمار المتصل بالمعرفة في مجال البحوث وبرمجيات الحاسب الآلى.

وبذلك أصبحت المعرفة أهم عامل في التنمية الإقتصادية حيث أصبحت معيار لتحقيق نمو اقتصادي مستدام يتمثل في قدرة المجتمع على إنتاج المعرفة واستخدامها.

ب) ثورة المعلومات والإتصالات

يرتبط مجتمع المعرفة بثورة المعلومات والإتصالات والإنتاج المتدفق من خلالها والتي تتمثل في الإنتاج العلمي والتكنولوجي والإبداعي، وكل هذا يتوقف على تقدم الجامعة، فلا يوجد مجتمع معرفة إلا بجامعة نشطة قادرة على إبداع محتوى يتفق مع دعم السياق المحلى ويتجاوب مع المتغيرات العالمية (عبدالعزيز، ٢٠١٠: ١٦٨)، إزاء ذلك قامت ثورة المعلومات بتذليل الصعوبات أمام انتقال المعرفة متجاوزة الحدود، مما أدى إلى زيادة الفجوة الرقمية القادرة على إنتاج المعرفة وتطبيقها والاستفادة منها، فلا سبيل لتحول المجتمعات إلى العالمية إلا بوجود نظم تعليمية على درجة كبيرة من الكفاءة، قادرة على إنتاج عمالة للمعرفة تتنافس عليها الدول من خلال وسائل اتصالات حديثة.

ج) إدارة المعرفة

مع تزايد الاتجاه نحو إدارة المعرفة لوحظ أن معظم الشركات الكبرى لديها شكل من مبادرات المعرفة مثل تكوين فرق المعرفة، وتعيين مدير أو قائد المعرفة، وإنشاء مراكز لها لتنمية مهارات المعرفة لدى الأفراد، فإدارة المعرفة هي إدارة تنظيمية للمعرفة والعمليات المرتبطة بها من جمع وتخزين وتصنيف ونشر واستخدام، وتتطلب تحويل المعرفة الشخصية إلى معرفة تعاونية لتطبيق المعرفة بشكل مناسب، وتحقيق مشاركة المؤسسة بأكملها، وتحتاج برامج إدارة المعرفة إلى إيجاد أنشطة ووضع آليات للمشاركة في المعرفة لعقد اللقاءات وتكوين شبكة داخلية للمشروع تساعد على تحقيق الإتصالات بين الخبراء، فالشركات التي تطبق طرق إدارة المعرفة يمكنها الوصول إلى منتجات جديدة، وتوفير خدمات بشكل أسرع وأفضل (John, 2011: 81). ويذكر (Jill, 2009: 61) أن من متطلبات نجاح إدارة المعرفة ما يلى:

-التعاون الوثيق مع مستخدمي المعلومات وتكوين ثقافة تساند المشاركة في إنتاج المعرفة.

-تكوين بنية أساسية مساندة للعمل المعرفي من خلال العمل بروح الفريق .

مما يلاحظ أنه قد حدث تغيير في الإستراتيجيات الإدارية، وأصبحت الإدارة مطالبة بتوافر مجموعة من القدرات والمهارات التي تمتلك القدرة على إدارة المعرفة و مهارات التخطيط الجيد، والاعتماد على التقنيات الحديثة والدقيقة في توليد المعارف، وتنظيمها واختزانها واسترجاعها، فإدارة المعرفة هي أكثر من مجرد مشروع، حيث أنها تغيير يحدث بمرور الوقت للطريقة التي يعمل بها الأفراد، لأن المعرفة الفردية تصبح أكثر كفاءة إذا تم تسخيرها لصالح الجميع.

٢- خصائص مجتمع المعرفة

تشير الأدبيات إلى عدد من الخصائص التي تميز مجتمع المعرفة ولعل أبرزها: (المحمدى، ٢٠١٠: ٤٠، على وزهو، ٢٠٠٩: ٥٥٦، Sorin, 2013: 82):

- الطابع الدولي: فالوسائط التكنولوجية التي تجرى من خلالها الأنشطة المتمثلة في الإنترنت لا تعرف الحدود المكانية أو الجغرافية، وتساعد على الوصول عبر العالم.
- ظهور صيغ جديدة للإنتاج، فإنتاج وتوليد المعرفة يتأتى من خلال دمج مجالات متعددة ومتنوعة يتم بها تحويل المسئولية من المتخصصين في مجال معين إلى المسئولية الإجتماعية، وبهذه الطريقة يصبح إنتاج المعرفة عملية موزعة اجتماعياً.
- إرتفاع الطلب على اليد العاملة المتخصصة في مجال التعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بينما ينخفض الطلب على العمالة غير المتعلمة.
- زيادة استثمارات الدول في المعرفة والمعلومات من خلال زيادة الصرف على التعليم والتدريب والتطوير في القطاعين العام والخاص.
- مساهمة المؤسسات والشركات في تأسيس مجتمع المعرفة من خلال اشتراكها في تمويل جزء من التعليم والتدريب لموظفيها.
- تنوع وانتشار مراكز للبحوث قادرة على إنتاج المعرفة ومهيأة مناخياً لفهم مغزى التجديدات المعرفية وتقلبها والتجاوب معها.

وعليه فالمعرفة هي عصب الحياة، لكل المجتمعات في جميع المجالات والأنشطة، وهى التي تعطيها القوة والسيطرة، فأصبحت المعرفة تعتمد على عمالة خاصة ذات مهارات عالية التقنية لا تتوقف معارفها عند حد معين، وإذا كانت هذه خصائص المعرفة، فبذلك تعد تحدى لابد أن تستجيب له الجامعة من خلال وظائفها وأداء أعضائها.

٣- مجالات مجتمع المعرفة

أكد (مرياتى، ٢٠١٠: ١١ – ١٢) على أن هناك أربعة مجالات يتم من خلالها التعامل مع مجتمع المعرفة لكى يتسنى تحقيقه، وتتمثل فيما يلى:

أ) **توليد المعرفة**: في الجامعات وجميع مؤسسات البحث والتطوير.

ب) **نقل المعرفة**: وذلك من قِبل مؤسسات البحث العلمي، وشبكات نقل المعلومات ومؤسسات الترجمة والبعثات في كافة التخصصات.

ج) **نشر المعرفة**: بدعم دور الإعلام وبرامج التوعية العلمية، واستثمار شبكات الحاسوب.

د) **استثمار المعرفة**: وذلك بتوفير المؤسسات الوسيطة بين جهات توليد المعرفة وفعاليات الإنتاج والخدمات، كالمختبرات الهندسية، ودعم براءات الإختراع، والهندسة العكسية.

يتضح مما سبق أن مجتمع المعرفة بما يتضمنه من سمات تبرز أهميته ومزاياه وفوائده المتعددة، يسهم في تطور المجتمعات ورقيها ووضعها في صفوف الدول المتقدمة، ولهذا كان من الضروري التعرف على متطلبات مجتمع المعرفة.

٤- متطلبات مجتمع المعرفة

تعددت وجهات النظر فيما يخص متطلبات مجتمع المعرفة، ولكنها تركزت حول الجانب البشرى في أغلبها، والجانب المعرفي والفكر الإبداعي والذى يلعب النظام التعليمي دوراً بيئياً فيه، وتتلخص فيما يلى (فوزى، ٢٠١٢: ١٢٢، أبو السعود، ٢٠١٣: ٨٧، العبيدي، ٢٠٠٧: ٨٨).

- إقامة بيئة تنظيمية تعتمد على نشر المعرفة من خلال توافر رأس مال بشري مبدع فكرياً.
- اعتماد نظم حوافز ومكافآت تركز على توليد معرفة جديدة.
- نشر مجتمع التعلم فكراً وتطبيقاً في مختلف المؤسسات المجتمعية.
- تهيئة صناع وعمال معرفة لديهم القدرة على التحليل والتساؤل والابتكار.
- أن يشمل مجال استخدام الإنترنت شرائح السكان، وسهولة الوصول إليه.
- إطلاق حرية الرأي والتعبير والتنظيم في حدود القانون.
- تحديث البرامج التعليمية بما يناسب تطور احتياجات العصر.

من هنا يتضح أن إقامة نظام تعليمي متطور يمثل أهم مقومات مجتمع المعرفة بشرط توفر ما يلى (على، ٢٠٠٧: ٤٧):

- نظام إداري مؤهل وكفء في ظل قيادة متجددة.
- قواعد معلوماتية عريضة وبنية تحتية متمثلة في تقنيات المعلومات والاتصالات.
- أساليب وطرق تدريس متطورة على كافة المستويات، وفقاً لما يقتضيه مجتمع المعرفة.
- إعداد طلاب قادرين على التعامل مع متطلبات سوق العمل في سوق المعرفة، بإكسابهم المهارات اللازمة لذلك.

وعلى ذلك يستلزم توفر تدريب مستمر، وتعلم مدى الحياة من قِبل أعضاء هيئة التدريس والطلاب والجهاز الإداري، لمواكبة كل ما هو جديد في مجالات المعرفة، وضرورة اهتمام المؤسسات التعليمية بمراجعة برامجها، ومناهجها، وأهدافها بصورة مستمرة، فالتعليم القائم على التعلم الذاتي والتفكير الإبداعي، يعد الأساس في الدخول إلى عصر اقتصاد المعرفة.

ثانياً: الدراسة الميدانية

أ) إجراءات الدراسة الميدانية

هدفت الدراسة الميدانية إلى التعرف على مدى توافر متطلبات مجتمع المعرفة بكليات جامعة الملك خالد ببيشة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وتتضمن هذه المتطلبات بناء وإنتاج المعرفة (البحث العلمي)، نشر المعرفة (الاتصال والتواصل العلمي)، إكساب المعرفة (طرائق التدريس)، توظيف وتطبيق المعرفة (خدمة المجتمع)، وقسمت إلى أربعة محاور حيث اشتمل محور البحث العلمي على (١٤) عبارة، ومحور الاتصال والتواصل العلمي على (١٣) عبارة، ومحور طرائق التدريس على (١٣) عبارة، ومحور خدمة المجتمع على (٩) عبارات، وبذلك اشتملت الاستبانة على (٤٩) عبارة، وحدد درجة الاستجابة بـ (كبيرة جدا – كبيرة – متوسطة – ضعيفة – ضعيفة جداً).

***صدق الاستبانة**

استخدمت الأساليب التالية لحساب صدق الاستبانة:

١- صدق المحكمين: تم عرض الإستبانة على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (٨) لإبداء آرائهم حول مناسبة العبارات لمحاورها، ولعينة الدراسة، ومدى صلاحية ذلك لتحقيق الهدف من الدراسة.

٢- صدق المفردات: تم حساب صدق المفردات بإيجاد معامل الإرتباط بين درجة العبارة ودرجة المحور الذى تنتمى إليه، وتم تطبيق الإستبانة على العينة الإستطلاعية والتي بلغ عدد أفرادها (٥٠) فرداً يمثلون نفس أفراد المجتمع الأصلي لعينة الدراسة، كما بالجدول التالي:

جدول رقم (١). يوضح معامل الارتباط بين درجة العبارة ودرجة المحور الذى تنتمى إليه.

البحث العلمي			الاتصال والتواصل العلمي			طرائق التدريس			خدمة المجتمع		
رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	٠,٧٢٥	٠,٠١	١٥	٠,٦٦٢	٠,٠١	٢٨	٠,٥٩٠	٠,٠١	٤١	٠,٥٠٩	٠,٠١
٢	٠,٦٩٧	٠,٠١	١٦	٠,٥٢٩	٠,٠١	٢٩	٠,٧١٨	٠,٠١	٤٢	٠,٥٩	٠,٠١
٣	٠,٦٨٤	٠,٠١	١٧	٠,٦٧٥	٠,٠١	٣٠	٠,٦٨١	٠,٠١	٤٣	٠,٦٠٠	٠,٠١

٤	٠,٧٠٤	٠,٠١	١٨	٠,٥٧٩	٠,٠١	٣١	٠,٧٠٢	٠,٠١	٤٤	٠,٥٦١	٠,٠١
٥	٠,٦٤٨	٠,٠١	١٩	٠,٧٢١	٠,٠١	٣٢	٠,٥٦٣	٠,٠١	٤٥	٠,٦١٢	٠,٠١
٦	٠,٥٩٩	٠,٠١	٢٠	٠,٦٨٩	٠,٠١	٣٣	٠,٥٩٨	٠,٠١	٤٦	٠,٧٣٤	٠,٠١
٧	٠,٥١٨	٠,٠١	٢١	٠,٥٧٨	٠,٠١	٣٤	٠,٥٨٩	٠,٠١	٤٧	٠,٧٢٩	٠,٠١
٨	٠,٦٠٨	٠,٠١	٢٢	٠,٦٧٧	٠,٠١	٣٥	٠,٦١٥	٠,٠١	٤٨	٠,٦٣٩	٠,٠١
٩	٠,٦٥٣	٠,٠١	٢٣	٠,٧١٢	٠,٠١	٣٦	٠,٧٠٨	٠,٠١	٤٩	٠,٥٢٠	٠,٠١
١٠	٠,٧١٣	٠,٠١	٢٤	٠,٦٣٥	٠,٠١	٣٧	٠,٨٢٠	٠,٠١			
١١	٠,٥٠٢	٠,٠١	٢٥	٠,٥٧٧	٠,٠١	٣٨	٠,٧١٣	٠,٠١			
١٢	٠,٥٦٥	٠,٠١	٢٦	٠,٧١٥	٠,٠١	٣٩	٠,٥٦٧	٠,٠١			
١٣	٠,٦٤٤	٠,٠١	٢٧	٠,٦٤٥	٠,٠١	٤٠	٠,٦٢٧	٠,٠١			
١٤	٠,٧٠٠	٠,٠١									

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

أن معاملات الإرتباط بين درجة العبارة ودرجة المحور الذى تنتمى إليه تراوحت ما بين (٠,٥٢٠ – ٠,٧٣٤) وهى قيم دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، مما يشير إلى صدق الإستبانة والوثوق في النتائج التي يمكن التوصل إليها من خلال تطبيقها على عينة الدراسة.

***الثبات**

تم حساب ثبات الإستبانة باستخدام معامل (ألفا كرونباخ) وذلك بعد تطبيق الإستبانة على العينة الإستطلاعية، والجدول التالي يوضح معاملات الثبات لمحاور الإستبانة والدرجة الكلية لها:

جدول رقم (٢). يوضح معاملات الثبات للاستبانة باستخدام معادلة الفاكرونباخ

م	المحاور	معامل الثبات
١	**البحث العلمي**	٠,٨٠٧
٢	**الاتصال والتواصل العلمي**	٠,٨٦٥
٣	**طرائق التدريس**	٠,٨٩٠
٤	**خدمة المجتمع**	٠,٧٨٩
	الدرجة الكلية	٠,٩٣٤

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

أن معاملات الثبات لمحاور الإستبانة والدرجة الكلية لها باستخدام معادلة ألفا كرونباخ بلغت على الترتيب (٠,٨٠٧ – ٠,٨٦٥ – ٠,٨٩٠ – ٠,٧٨٩ – ٠,٩٣٤) وهى معاملات ثبات عالية ومقبولة مما يشير إلى ثبات الإستبانة.

***وصف عينة الدراسة**

طبقت الإستبانة على عينة عشوائية طبقية من أعضاء هيئة التدريس بكليات جامعة الملك خالد في بيشة بنسبة ٥٠% من كل كلية، والتي يبلغ عدد كلياتها إحدى عشرة كلية بإجمالى (٣٥١) عضواً من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، وقد تم استبعاد (٧٣) معيداً نظراً لابتعاث معظمهم، ليصبح مجتمع الدراسة (٢٧٨) عضواً، ونظرا لتنوع ثقافة وجنسيات أعضاء هيئة التدريس، قامت الباحثة بتوزيع(٢٥٠) استبانة فاستجاب ثمانى كليات فقط، بإجمالي(١٨١) عضواً، ويوضح الجدول التالي توزيع العينة حسب متغيرات الدراسة:

جدول رقم (٣). يوضح توزيع أفراد العينة طبقاً لمتغيرات الدراسة.

الدرجة العلمية	ك	%	التخصص	ك	%
أستاذ	٢	١,١	نظري	٨٩	٤٩,٢
أستاذ مشارك	١٤	٧,٧	عملي	٨٤	٤٦,٤
أستاذ مساعد	١٠٨	٥٩,٧	شرعي	٨	٤,٤
محاضر	٥٧	٣١,٥	إجمالي	١٨١	١٠٠
إجمالي	١٨١	١٠٠	الخبرة	ك	%
النوع	ك	%	أقل من خمس سنوات	٥٦	٣٠,٩
ذكور	٦٧	٣٧,٠	من خمس إلى عشر سنوات	٤٨	٢٦,٥
إناث	١١٤	٦٣,٠	أكثر من عشر سنوات	٧٧	٤٢,٥
إجمالي	١٨١	١٠٠	إجمالي	١٨١	١٠٠

وبلغ عدد الكليات المستجيبه (٨) كليات، منها (٥) كليات تابعة للبنات و(٣) تابعة للذكور، مما يبرر ارتفاع نسبة الإناث في العينة مقارنة بالذكور وموزعة كالتالي:

جدول رقم (٤). يوضح بيان بأعداد أعضاء هيئة التدريس للعينة طبقاً للكلية.

م	الكلية	ك	%
١	الاقتصاد المنزلي بنات	٣٠	١٦,٧
٢	العلوم الصحية بنات	١٠	٥,٥
٣	التربية بنات	١٣	٧,٢
٤	الآداب والإدارة بنات	٣٠	١٦,٦
٥	العلوم والآداب بنات	٣١	١٧,١
٦	التربية بنين	١٦	٨,٨
٧	المجتمع بنين	١٦	٨,٨
٨	الآداب والعلوم بنين	٣٥	١٩,٣
	إجمالي	١٨١	١٠٠

***الأساليب الإحصائية المستخدمة:**

تم معالجة البيانات إحصائياً على النحو التالي:

- معامل ارتباط بيرسون- الوزن النسبي - التكرارات والنسب المئوية.
- معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات..
- إختبار (كا٢) لمعرفة الفروق بين استجابات أفراد العينة الكلية..
- تحليل التباين أحادي الاتجاه لمعرفة الفروق في محاور الإستبانة في ضوء متغير الدرجة العلمية، التخصص، عدد سنوات الخبرة.
- إختبار"ت" لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق في محاور الإستبانة في ضوء متغير النوع.
- اختبار شيفيه لمعرفة الفروق في محوري (البحث العلمي، طرائق التدريس) في ضوء متغير الكلية.

كما تم تحديد درجة التحقق والأهمية للعبارات في ضوء الوزن النسبي كما يلى:

جدول رقم (٥). يوضح درجة التحقق والمدي المقابل لها

درجة التوافر	الوزن النسبي
ضعيفة جداً	١ – ١,٨
ضعيفة	١,٩ – ٢,٦
متوسطة	٢,٧ – ٣,٤
كبيرة	٣,٥ – ٤,٢
كبيرة جداً	٤,٣ – ٥

ب) نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها:

أولاً: الفروق في ضوء متغيرات الدراسة:

١- الفروق في ضوء متغير النوع (ذكور – إناث):

جدول رقم (٦). قيمة (ت) لمعرفة الفروق في محاور الاستبانة والدرجة الكلية في ضوء متغير النوع

المحور	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
البحث العلمي	بنين	٦٧	٤٧,٨٠٦	١١,٣٢٧	٢,٩٠٧	٠,٠٥
	بنات	١١٤	٤٢,٤٥٦	١٢,٣٠٣	١,٤٠٦	
الاتصال والتواصل العلمي	بنين	٦٧	٤١,٩٢٥	١٠,٨٠٧	١,٢٧٢	غير دال
	بنات	١١٤	٣٩,٦٣١	١٠,٤٧٧	٣,٠٢٩	
طرائق التدريس	بنين	٦٧	٤٥,٣٧٣	٨,٧٤٧	٢,٣٠٨	غير دال
	بنات	١١٤	٤٣,٥٧٠	٩,٤٦٤	٢,٩٠٧	
خدمة المجتمع	بنين	٦٧	٣٠,٩٥٤	٥,٥١٢	١,٤٠٦	٠,٠٥
	بنات	١١٤	٢٨,٠٧٨	٦,٤٧١	١,٢٧٢	
المجموع	بنين	٦٧	١٦٥,٧٨٧	٣٢,٣٩٦	٣,٠٢٩	٠,٠٥
	بنات	١١٤	١٥٣,٧٣٦	٣٤,٥١٠		

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- أن قيمة (ت) لمعرفة الفروق في محاور الإستبانة والدرجة الكلية لها في ضوء متغير النوع دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بالنسبة لمحاور (البحث العلمي – خدمة المجتمع) و الدرجة الكلية للاستبانة؛ حيث بلغت قيمة (ت) على الترتيب (٣,٢٩ – ٢,٩٠٧ -٢,٣٠٨ - ١,٤٠٦ -١,٢٧٢) مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في هذه المحاور، وتعزى هذه الفروق لصالح الأعلى متوسط حسابي، وهي مجموعة الذكور؛ حيث كان المتوسط الحسابي لها أعلى من مجموعة الإناث، وقد يرجع ذلك إلى ضعف اهتمام الإناث بالبحث العلمي، والتركيز على المناصب الإدارية، إضافة إلى ضيق وقتهن للاطلاع على المكتبات المدعمة بالمراجع الحديثة بالرغم من وجود قاعدة بيانات تابعة للجامعة، وبالتالي يحول دون مشاركتهن أيضا

في خدمة المجتمع، ويتفق ذلك مع دراسة (خوج، ٢٠٠٩) التي أكدت على أنه لا توجد فلسفة واضحة تحدد أهمية دورهن في تدعيم الأنشطة المجتمعية.

▪ كما يتضح من الجدول أيضا عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في محوري (الاتصال والتواصل العلمي – طرائق التدريس) حيث كانت قيمة (ت) غير دالة إحصائيا مما يشير إلى عدم وجود فروق ترجع إلى متغير النوع، وهذا معناه اتفاق الآراء حول أهمية توافر هذه المحاور ولا يختلف هذا بين ذكر وأنثى.

٢– الفروق في ضوء متغير الدرجة العلمية (أستاذ– أستاذ مشارك– أستاذ مساعد– محاضر)

جدول رقم (٧). نتائج تحليل التباين لمعرفة الفروق في محاور الاستبانة والدرجة الكلية في ضوء متغير الدرجة العلمية.

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
البحث العلمي	بين المجموعات	٢٦٧,٠٨٢	٣	٨٩,٠٢٧	,٥٩٤	غير دال
	داخل المجموعات	٢٦,٥١٥,٤٣٧	١٧٧	١٤٩,٨٠٥		
	المجموع	٢٦,٧٨٢,٥١٩	١٨٠			
الاتصال والتواصل العلمي	بين المجموعات	٣٩٠,٧٩٣	٣	١٣٠,٢٦٤	١,١٥٦	غير دال
	داخل المجموعات	١٩,٩٤٤,٣٩٠	١٧٧	١١٢,٦٨٠		
	المجموع	٢٠,٣٣٥,١٨٢	١٨٠			
طرائق التدريس	بين المجموعات	١٠٤,٦٦١	٣	٣٤,٨٨٧	,٤٠٦	غير دال
	داخل المجموعات	١٥,٢٠٤,١٢٤	١٧٧	٨٥,٨٩٩		
	المجموع	١٥,٣٠٨,٧٨٥	١٨٠			
خدمة المجتمع	بين المجموعات	٩١,٧٧٨	٣	٣٠,٥٩٣	,٧٧٣	غير دال
	داخل المجموعات	٦,٩٦١,٠٢٢	١٧٦	٣٩,٥٥١		
	المجموع	٧,٠٥٢,٨٠٠	١٧٩			
المجموع	بين المجموعات	١,٦٥٥,٧٠١	٣	٥٥١,٩٠٠	,٤٦٩	غير دال
	داخل المجموعات	٢٠٧,٢١٥,٩٤٣	١٧٦	١,١٧٧,٣٦٣		
	المجموع	٢٠٨,٨٧١,٦٤٤	١٧٩			

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أن قيمة (ف) لمعرفة الفروق في محاور الإستبانة والدرجة الكلية لها في ضوء متغير الدرجة العلمية غير دالة إحصائيا، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في محاور الإستبانة ترجع إلى متغير الدرجة العلمية، وهذا معناه وجود اتفاق بين استجابات أفراد العينة حول أهمية توافر هذه المحاور لتحقيق متطلبات مجتمع المعرفة، نظراً لتوفر الثقافة العلمية لدى الجميع.

٣- الفروق في ضوء التخصص (نظري – عملي – شرعي):

جدول رقم (٨). نتائج تحليل التباين لمعرفة الفروق في محاور الاستبانة والدرجة الكلية في متغير التخصص.

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
البحث العلمي	بين المجموعات	٢٥٩,٠٩٥	٢	١٢٩,٥٤٨	,٨٦٩	غير دال
	داخل المجموعات	٢٦,٥٢٣,٤٢٤	١٧٨	١٤٩,٠٠٨		
	المجموع	٢٦,٧٨٢,٥١٩	١٨٠			
الاتصال والتواصل العلمي	بين المجموعات	١١٦,٥٢٣	٢	٥٨,٢٦٢	,٥١٣	غير دال
	داخل المجموعات	٢٠,٢١٨,٦٥٩	١٧٨	١١٣,٥٨٨		
	المجموع	٢٠,٣٣٥,١٨٢	١٨٠			
طرائق التدريس	بين المجموعات	٤٤,٦٤٨	٢	٢٢,٣٢٤	,٢٦٠	غير دال
	داخل المجموعات	١٥,٢٦٤,١٣٧	١٧٨	٨٥,٧٥٤		
	المجموع	١٥,٣٠٨,٧٨٥	١٨٠			
خدمة المجتمع	بين المجموعات	٤٤,١٩٦	٢	٢٢,٠٩٨	,٥٥٨	غير دال
	داخل المجموعات	٧,٠٠٨,٦٠٤	١٧٧	٣٩,٥٩٧		
	المجموع	٧,٠٥٢,٨٠٠	١٧٩			
المجموع	بين المجموعات	١,٦١٠,٦٤٢	٢	٨٠٥,٣٢١	,٦٨٨	غير دال
	داخل المجموعات	٢٠٧,٢٦١,٠٠٣	١٧٧	١,١٧٠,٩٦٦		
	المجموع	٢٠٨,٨٧١,٦٤٤	١٧٩			

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أن قيمة (ف) لمعرفة الفروق في محاور الإستبانة والدرجة الكلية لها في ضوء متغير التخصص (نظري – عملي –شرعي) غير دالة إحصائيا، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في محاور الإستبانة ترجع إلى متغير التخصص، وهذا معناه وجود اتفاق بين استجابات أفراد العينة حول أهمية توافر هذه المحاور لتحقيق متطلبات مجتمع المعرفة.

٤– الفروق في ضوء متغير الخبرة:

جدول رقم (٩). نتائج تحليل التباين لمعرفة الفروق في محاور الاستبانة والدرجة الكلية في متغير الخبرة العملية.

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
البحث العلمي	بين المجموعات	٥,٣٨٣	٢	٢,٦٩١	,٠١٨	غير دال
	داخل المجموعات	٢٦,٧٧٧,١٣٧	١٧٨	١٥٠,٤٣٣		
	المجموع	٢٦,٧٨٢,٥١٩	١٨٠			
الاتصال والتواصل العلمي	بين المجموعات	٢,٨٧٧	٢	١,٤٣٨	,٠١٣	غير دال
	داخل المجموعات	٢٠,٣٣٢,٣٠٥	١٧٨	١١٤,٢٢٦		
	المجموع	٢٠,٣٣٥,١٨٢	١٨٠			
طرائق التدريس	بين المجموعات	٣٩,٩٥٣	٢	١٩,٩٧٦	,٢٣٣	غير دال
	داخل المجموعات	١٥,٢٦٨,٨٣٢	١٧٨	٨٥,٧٨٠		
	المجموع	١٥,٣٠٨,٧٨٥	١٨٠			
خدمة المجتمع	بين المجموعات	٢٠,٩٠٧	٢	١٠,٤٥٣	,٢٦٣	غير دال
	داخل المجموعات	٧,٠٣١,٨٩٣	١٧٧	٣٩,٧٢٨		
	المجموع	٧,٠٥٢,٨٠٠	١٧٩			
المجموع	بين المجموعات	٩١,٠٠٨	٢	٤٥,٥٠٤	,٠٣٩	غير دال
	داخل المجموعات	٢٠٨,٧٨٠,٦٣٦	١٧٧	١,١٧٩,٥٥٢		
	المجموع	٢٠٨,٨٧١,٦٤٤	١٧٩			

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أن قيمة (ف) لمعرفة الفروق في محاور الإستبانة والدرجة الكلية لها في ضوء متغير عدد سنوات الخبرة غير دالة إحصائيا، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في محاور الإستبانة ترجع إلى متغير الخبرة، وهذا معناه وجود اتفاق بين استجابات أفراد العينة حول أهمية توافر هذه المحاور لتحقيق متطلبات مجتمع المعرفة.

٥- الفروق في ضوء متغير الكلية:

جدول رقم (١٠). نتائج تحليل التباين لمعرفة الفروق في محاور الاستبانة والدرجة الكلية في متغير الكلية.

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
البحث العلمي	بين المجموعات	٢,٧٦٨,٧٢٨	٧	٣٩٥,٥٣٣	٢,٨٤٩	٠,٠٥
	داخل المجموعات	٢٤,٠١٣,٧٩١	١٧٢	١٣٨,٨٠٨		
	المجموع	٢٦,٧٨٢,٥١٩	١٧٩			
الاتصال والتواصل العلمي	بين المجموعات	٦٧١,٧٨١	٧	٩٥,٩٦٩	٨٤٤.	غير دال
	داخل المجموعات	١٩,٦٦٣,٤٠١	١٧٢	١١٣,٦٦١		
	المجموع	٢٠,٣٣٥,١٨٢	١٧٩			
طرائق التدريس	بين المجموعات	١,٢٩٥,٥٠٩	٧	١٨٥,٠٧٣	٢,٢٨٥	٠,٠٥
	داخل المجموعات	١٤,٠١٣,٢٧٥	١٧٢	٨١,٠٠٢		
	المجموع	١٥,٣٠٨,٧٨٥	١٧٩			
خدمة المجتمع	بين المجموعات	٥٤٦,٦٦٨	٧	٧٨,٠٩٥	٠,٥٥٩	غير دال
	داخل المجموعات	٧,٥٠٦,١٣٢	١٧٢	٤٣,٦٤٠		
	المجموع	٨,٠٥٢,٨٠٠	١٧٩			
المجموع	بين المجموعات	١٧,٣٥٨,٤٢٦	٧	٢,٤٧٩,٧٧٥	١,٤٦٣	غير دال
	داخل المجموعات	٢٩١,٥١٣,٢١٩	١٧٢	١٦٩٤,٨٤٤		
	المجموع	٢٠٨,٨٧١,٦٤٤	١٧٩			

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- أن قيمة (ف) لمعرفة الفروق في محاور الإستبانة والدرجة الكلية للاستبانة في ضوء متغير الكلية دالة إحصائيا عند مستوى٠,٠٥

بالنسبة لمحوري البحث العلمي، وطرائق التدريس؛ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في هذين المحورين يرجع إلى متغير الكلية. كما يتضح من الجدول أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المحاور الخاصة الاتصال والتواصل العلمي ، وخدمة المجتمع، والدرجة الكلية للاستبانة حيث كانت قيمة (ف) غير دالة إحصائيا.

ولمعرفة اتجاه الفروق في محوري البحث العلمي وطرائق التدريس في ضوء متغير الكلية تم استخدام اختبار شيفيه، والجدول التالي يوضح ذلك:

أ)بالنسبة لمحور البحث العلمي:

جدول رقم (١١). نتائج اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق بين الكليات المدروسة على محور البحث العلمي.

الكلية	المتوسط الحسابي	اقتصاد منزلي بنات	علوم صحية بنات	تربية بنات	آداب وإدارة بنات	التربية بنين	المجتمع بنين	آداب وعلوم بنين	آداب وعلوم بنات
اقتصاد منزلي بنات	٤١,٣٣٣	___	٨,٦٦٦٦*	.٠٥١٢٨	٢,١٦٦٦	٣,٧٢٩١٧	٢,٩١٦٦	٩,٧٥٤٩*	٠,٨٩٥٨
علوم صحية بنات	٥٠,٠٠٠	___	___	٨,٦١٥٣	٦,٥	٤,٩٣٧٥	٥,٧٥	١,٠٨٨٢	٩,٥٦٢*
تربية بنات	٤١,٣٨٤	___	___	___	٢,١١٥٣-	٣,٦٧٧٨-	٢,٨٦٥٣-	٩,٧٠٣٦-*	٠,٩٤٧١٢
آداب وإدارة بنات	٤٣,٥٠٠	___	___	___	___	١,٥٦٢٥-	٧٥٠٠.-	٧,٥٨٨-*	٣,٠٦٢٥
التربية بنين	٤٥,٠٦٢	___	___	___	___	___	٨١٢٥.	٦,٠٢٥٧	٤,٦٢٥٠
المجتمع بنين	٤٤,٢٥٠	___	___	___	___	___	___	٦,٨٣٨٢	٣,٨١٢٥
آداب وعلوم بنين	٥١,٠٨٨	___	___	___	___	___	___	___	١٠,٦٥٠٧*
آداب وعلوم بنات	٤٠,٤٣٧	___	___	___	___	___	___	___	___

* دال عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أن نتائج اختبار شيفيه دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ مما يشير إلى وجود فروق بين الكليات المختلفة لعينة الدراسة في توافر المحور الخاص بـ (البحث العلمي) وتعزى هذه الفروق لصالح الأعلى متوسط حسابي، وهي كلية الآداب والعلوم للبنين، ثم كلية العلوم الصحية للبنات

ثم التربية بنين، ثم كلية المجتمع بنين، ثم كلية الآداب والإدارة للبنات، ربما يرجع ذلك إلى إجادة الكثير من أعضاء هيئة التدريس بالكليات العملية إلى اللغة الإنجليزية، مما يسهل عليهم الاطلاع على الدوريات العالمية والتعامل مع التقنيات الحديثة، ويتفق ذلك مع دراسة(دياب وجمال الدين، ٢٠٠٧) التى أكدت على ضرورة الإنفتاح العلمي على الجامعات الأجنبية، والإستفادة من خبراتها بما يدعم الفرصة على الإبداع والابتكار و القدرة على الإسهام في حلقات المعرفة.

ب) بالنسبة لمحور طرائق التدريس:

جدول رقم (١٢). نتائج اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق بين الكليات المدروسة على طرائق التدريس

الكلية	المتوسط الحسابي	اقتصاد منزلي بنات	علوم صحية بنات	تربية بنات	آداب وإدارة بنات	التربية بنين	المجتمع بنين	آداب وعلوم بنين	آداب وعلوم بنات
اقتصاد منزلي بنات	٤٣,٠٦٦	___	٦,٦٣٣*	١,١٤٣	٢,٥٣٣	٠,٠٦٦٦	٤٩٥٨٣.	٤,٥٥٠-*	٢,٤١٠٤
علوم صحية بنات	٤٩,٧٠٠	___	___	٧,٧٧٦*	٤,١	٦,٧	٦,١٣٧٥	٢,٠٨٢٣	٩,٠٤٣*
تربية بنات	٤١,٩٢٣	___	___	___	٣,٦٧٦	١,٠٧٦٩٢	١,٦٣٩٤	٥,٦٩٤٥	١,٢٦٦٨
آداب وإدارة بنات	٤٥,٦٠٠	___	___	___	___	٢,٦	٢,٠٣٧٥	٢,٠١٧-	٤,٩٤٣*
التربية بنين	٤٣,٠٠٠	___	___	___	___	___	٥٦٢.-	٤,٦١٧-	٢,٣٤٣
المجتمع بنين	٤٣,٥٦٢	___	___	___	___	___	___	٤,٠٥٥	٢,٩٠٦٢
آداب وعلوم بنين	٤٧,٦١٧	___	___	___	___	___	___	___	٦,٩٦١*
آداب وعلوم بنات	٤٠,٦٥٦	___	___	___	___	___	___	___	___

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أن نتائج اختبار شيفيه دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ مما يشير إلى وجود فروق بين الكليات المختلفة لعينة الدراسة في توافر المحور الخاص بـ (طرائق التدريس) وتعزى هذه الفروق لصالح الأعلى متوسط حسابي وهي علوم صحية بنات ثم آداب وعلوم بنين ثم آداب وإدارة بنات، ثم المجتمع بنين، وقد يرجع ذلك إلى تنوع أساليب وطرق التدريس بالكليات العملية نظراً لوجود المعامل والمختبرات

التي تساعد على ذلك، ويتفق ذلك مع دراسة (Druker,2005) التى أكدت على أن الدراسة العملية تعتمد على التطبيق والمهارة والتشويق، مما يساعد على توظيف المعلومة لدى الطلاب، إضافة إلى توافر الإمكانات في الكليات العملية دون النظرية، وأيضا اختلاف توصيف المقررات واستراتيجيات التدريس التي تعد أكثر تطورا بالكليات العملية.

ثانياً: نتائج استجابات أفراد العينة الكلية حول محاور الاستبانة:

١- النتائج الخاصة بالمحور الأول والمتعلق بـ(البحث العلمي):

جدول رقم (١٣). نتائج استجابات أفراد العينة حول المحور الخاص بالبحث العلمي.

	العبارة		ضعيفة جداً	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً	الوزن النسبي	درجة التحقق	كا٢
	تشجيع إجراء البحوث المتعلقة بالمشكلات المجتمعية المعاصرة	ك	٨	٣٠	٧١	٤٣	٢٩	٣,٣٠٣٩	متوسطة	٥٩,١٩٣*
		%	٤,٤%	١٦,٦%	٣٩,٢%	٢٣,٨%	١٦,٠%			
	تنظيم دورات تدريبية متخصصة لأعضاء هيئة التدريس.	ك	١٣	٢٤	٤٨	٦١	٣٥	٣,٤٤٧٥	كبيرة	٣٩,٨٥٦*
		%	٧,٢%	١٣,٣%	٢٦,٥%	٣٣,٧%	١٩,٣%			
	تنمية مهارات التفكير العلمي لدى طلابها	ك	٤	٢٣	٧٦	٤٧	٣١	٣,٤٣٠٩	كبيرة	٨١,١٨٢*
		%	٢,٢%	١٢,٧%	٤٢,٠%	٢٦,٠%	١٧,١%			
	تدعيم النشر العلمي في الميادين المختلفة.	ك	٥	٤٠	٥٥	٥٤	٢٧	٣,٣٢٠٤	متوسطة	٤٨,١٤٤*
		%	٢,٨%	٢٢,١%	٣٠,٤%	٢٩,٨%	١٤,٩%			
	تشجيع النمو المهني لأعضاء هيئة التدريس في التخصصات المختلفة.	ك	١٥	٢٦	٦٦	٤٦	٢٨	٣,٢٥٤١	متوسطة	٤٤,٣٣١*
		%	٨,٣%	١٤,٤%	٣٦,٥%	٢٥,٤%	١٥,٥%			
	تشجيع أعضاء هيئة التدريس على تأليف كتب في شتى أنواع المعرفة.	ك	١٦	٣٩	٦٣	٣٨	٢٥	٣,٠٩٣٩	متوسطة	٣٤,٨٨٤*
		%	٨,٨%	٢١,٥%	٣٤,٨%	٢١,٠%	١٣,٨%			
	توفير المخصصات المالية لدعم البحث العلمي.	ك	٢٥	٣٥	٥٢	٣٧	٣٢	٣,٠٨٨٤	متوسطة	١٠,٩٠٦*
		%	١٣,٨%	١٩,٣%	٢٨,٧%	٢٠,٤%	١٧,٧%			
	الاهتمام بتعليم اللغات الأجنبية لأعضاء هيئة التدريس	ك	٣٩	٤٩	٤٢	٢٤	٢٧	٢,٧٢٩٣	متوسطة	١٢,١٢٢*
		%	٢١,٥%	٢٧,١%	٢٣,٢%	١٣,٣%	١٤,٩%			

تابع جدول رقم (١٣)

	العبارة		ضعيفة جداً	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً	الوزن النسبي	درجة التحقق	كا٢
	تدعيم الأبحاث العلمية المتميزة	ك	١٩	٣٣	٥٥	٣٤	٤٠	٣,٢٣٧٦	متوسطة	١٨,٧٥١*
	لأعضاء هيئة التدريس.	%	١٠,٥%	١٨,٢%	٣٠,٤%	١٨,٨%	٢٢,١%			
٠	توفر الاطلاع على الدوريات	ك	٢٣	٤٢	٤٦	٤٠	٣٠	٣,٠٦٦٣	متوسطة	٩,٨٥٦*
	العلمية العالمية.	%	١٢,٧%	٢٣,٢%	٢٥,٤%	٢٢,١%	١٦,٦%			
١	التوازن بين الأعباء التدريسية	ك	٢٢	٤٥	٦١	٣١	٢٢	٢,٩٢٢٧	متوسطة	٣١,٠١٧*
	والبحثية والمجتمعية لأعضاء هيئة	%	١٢,٢%	٢٤,٩%	٣٣,٧%	١٧,١%	١٢,٢%			
	التدريس.									
٢	تهيئة المناخ لأعضاء هيئة التدريس	ك	١٩	٣٢	٧٣	٢٩	٢٨	٣,٠٨٢٩	متوسطة	٤٩,٣٥٩*
	لتحسين جودة الإنتاج العلمي	%	١٠,٥%	١٧,٧%	٤٠,٣%	١٦,٠%	١٥,٥%			
٣	استحداث أنظمة لتبادل برامج	ك	١٦	٣٨	٥٧	٤٩	٢١	٣,١١٦٠	متوسطة	٣٤,٢٢١*
	التدريب لأعضاء هيئة التدريس	%	٨,٨%	٢١,٠%	٣١,٥%	٢٧,١%	١١,٦%			
	داخل الجامعة والجامعات الأخرى.									
٤	إتاحة حرية البحث العلمي	ك	١٠	٣٥	٥٥	٤٦	٣٥	٣,٣٣٧٠	متوسطة	٧١,٦٩٦*
	لأعضاء هيئة التدريس بها.	%	٥,٥%	١٩,٣%	٣٠,٤%	٢٥,٤%	١٩,٣%			

*دال عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- أن قيمة كا٢ لمعرفة الفروق بين استجابات أفرد العينة حول عبارات المحور الأول والمتعلقة بالبحث العلمي دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥)، مما يشير إلى وجود فروق بين استجابات أفراد العينة حول عبارات المحور الأول، وتعزى لصالح الإستجابة الأعلى تكرارا وهي على الترتيب لأغلب العبارات متوسطة، ثم كبيرة.
- تتراوح الأوزان النسبية لعبارات محور البحث العلمي ما بين (٢,٧٢٩٣ – ٣,٤٤٧٥)، وهذا معناه أن البعد الخاص بـ (البحث العلمي) يتحقق بدرجة متوسطة وقد يعزى ذلك إلى عدم وجود مجلة علمية محكمة على مستوى الفرع ببيشة تشجع على النشر العلمي، فضلا عن احتياج أعضاء هيئة التدريس إلى المعلومة المتعلقة

بتخصصاتهم من خلال الدوريات الحديثة، إضافة إلى قلة مراعاة القيادات لأهمية تحقيق التوازن بين الأعباء التدريسية والبحثية لعضو هيئة التدريس، أو تخصيص مكافآت مالية للأبحاث المتميزة، ويتفق ذلك مع دراسة(بركات، عوض:٢٠١٠) التي أكدت على ضعف المخصصات المالية لدعم البحث العلمى قد ترجع إلى أن غالبية مصادر الإنفاق على البحث العلمى تنحصر على المصادر الحكومية المأخوذة من ميزانية الجامعات إذا ماقورنت بمصادر دعم القطاع الخاص لها فتظل بذلك محدودة.

٢- النتائج الخاصة بالمحور الثاني والمتعلق بـ(الاتصال والتواصل العلمي):

جدول رقم (١٤). نتائج استجابات أفراد العينة حول المحور الخاص بالاتصال والتواصل العلمي.

	العبارة		ضعيفة جداً	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً	الوزن النسبي	درجة التحقق	كا٢
٥	تتبنى الرسائل العلمية المتميزة ونشرها.	ك	١٢	٣٨	٦٣	٤٦	٢٢	٣,١٥٤٧	متوسطة	٨٨,٦٦٩*
		%	٦,٧%	٢١,٠%	٣٤,٨%	٢٥,٤%	١٢,٢%			
٦	توفير الفرص لأعضاء هيئة التدريس للاطلاع على أحدث الدراسات العلمية المتميزة	ك	١٦	٣٧	٦٦	٣٣	٢٩	٣,١٢١٥	متوسطة	٣٧,٥٣٦*
		%	٨,٨%	٢٠,٤%	٣٦,٥%	١٨,٢%	١٦,٠%			
٧	تشجيع تبادل المعرفة بين أعضاء هيئة التدريس.	ك	٦	٤٢	٦٨	٤٨	١٧	٣,١٥٤٧	متوسطة	٦٨,٠٨٨*
		%	٣,٣%	٢٣,٢%	٣٧,٦%	٢٦,٥%	٩,٤%			
٨	تشجيع أعضاء هيئة التدريس للمشاركة في المؤتمرات والندوات العلمية.	ك	١٦	٢٦	٥٤	٥٣	٣٢	٣,٣٢٦٠	متوسطة	٣١,١٨٢*
		%	٨,٨%	١٤,٤%	٢٩,٨%	٢٩,٣%	١٧,٧%			
٩	توفير المنح العلمية لأعضائها.	ك	٢٨	٤١	٥٢	٣٤	٢٦	٢,٩٣٩٢	متوسطة	١٢,٣٩٨*
		%	١٥,٥%	٢٢,٧%	٢٨,٧%	١٨,٨%	١٤,٤%			
١٠	حث الباحثين على ترجمة كتب عالمية تشتمل معارف جديدة	ك	٢٧	٤٧	٦٢	٢٧	١٨	٢,٧٩٠١	متوسطة	٣٥,٤٣٦*
		%	١٤,٩%	٢٦,٠%	٣٤,٣%	١٤,٩%	٩,٩%			
١١	توفير قاعدة بيانات متجددة لأعضائها وطلابها.	ك	١٤	٢٧	٦٦	٤٧	٢٧	٣,٢٥٤١	متوسطة	٤٦,٠٤٤*
		%	٧,٧%	١٤,٩%	٣٦,٥%	٢٦,٠%	١٤,٩%			
١٢	التواصل المستمر مع مراكز البحوث العالمية.	ك	٢١	٣١	٦٨	٣٨	٢٣	٣,٠٦٠٨	متوسطة	٣٩,٩٦٧*
		%	١١,٦%	١٧,١%	٣٧,٦%	٢١,٠%	١٢,٧%			
١٣	تدعيم العمل بروح الفريق بين أعضاء هيئة التدريس.	ك	١٣	٤٠	٦٠	٤٧	٢١	٣,١٢٧١	متوسطة	٤٠,٥١٩*
		%	٧,٢%	٢٢,١%	٣٣,١%	٢٦,٠%	١١,٦%			
١٤	توسيع قنوات الاتصال مع المؤسسات الاجتماعية المختلفة.	ك	١٦	٢٨	٦٦	٤٨	٢٣	٣,١٨٧٨	متوسطة	٤٦,٣٢٠*
		%	٨,٨%	١٥,٥%	٣٦,٥%	٢٦,٥%	١٢,٧%			
١٥	تبادل الخبرات مع الجامعات الأجنبية في برامج التدريب الحديثة.	ك	٣٠	٣٦	٥٠	٤٧	١٨	٢,٩٢٨٢	متوسطة	١٨,٦٩٦*
		%	١٦,٦%	١٩,٩%	٢٧,٦%	٢٦,٠%	٩,٩%			
	تصدر مجلة علمية لنشر	ك	٢٢	٣٨	٥٥	٤٤	٢٢	٣,٠٣٣١	متوسطة	٢٢,٦٧٤*

	العبارة		ضعيفة جداً	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً	الوزن النسبي	درجة التحقق	كا٢
٦	الأبحاث في العلوم المختلفة.	%	١٢,٢%	٢١,٠%	٣٠,٤%	٢٤,٣%	١٢,٢%			
٧	تدعيم التواصل بين أعضاء هيئة التدريس باستخدام التقنيات الحديثة.	ك	٣	٣٤	٦٠	٥٨	٢٦	٣,٣٨٦٧	متوسطة	٦٢,٢٣٢*
		%	١,٧%	١٨,٨%	٣٣,١%	٣٢,٠%	١٤,٤%			

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- أن قيمة كا٢ لمعرفة الفروق بين استجابات أفرد العينة حول عبارات المحور الثاني والمتعلقة بالاتصال والتواصل العلمي دالة إحصائيا عند مستوى(٠,٠٥)، مما يشير إلى وجود فروق بين استجابات أفراد العينة حول عبارات هذا المحور، وتعزى لصالح الاستجابة الأعلى تكرارا وهي على الترتيب متوسطة، ثم كبيرة.
- كما يتضح من الجدول أن الأوزان النسبية لعبارات هذا المحور تراوحت ما بين (2.7901 – 3.3867)؛ وهذا معناه أن المحور الخاص بـ (بالاتصال والتواصل العلمي) يتحقق بدرجة متوسطة، وقد يرجع ذلك إلى ضعف أساليب التغيير والتطوير التى قد تسهم فى تحويل الجامعة إلى منظمة شبكية ذات اتصالات واسعة وممتدة بين كلياتها، وبين مراكز البحوث والجهات العلمية والجامعات الأخرى، ويتفق ذلك مع دراسة (Fume,2012)التى أوصت بضرورة إحداث تغيير جوهرى فى فلسفة الجامعات، ونقلها من جامعات تدريسية إلى جامعات بحثية قادر على الإفادة من مجتمع المعرفة.

٣- النتائج الخاصة بالمحور الثالث والمتعلقة(بطرائق التدريس):

جدول رقم (١٥). نتائج استجابات أفراد العينة الكلية حول المحور الخاص بطرائق التدريس.

	العبارة		ضعيفة جداً	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً	الوزن النسبي	درجة التحقق	كا٢
٨	تبنى استراتيجيات تدريس حديثة تجعل من الطالب محور العملية التعليمية.	ك	٧	٢٢	٦٢	٦٤	٢٦	٣,٤٤٢٠	كبيرة	٧١,٧٣٥*
		%	٣,٩%	١٢,٢%	٣٤,٣%	٣٥,٤%	١٤,٤%			
	تنمية قدرة الطالب على	ك	٤	٢٩	٥٥	٦٣	٣٠	٣,٤٧٥١	كبيرة	٦٠,٧٤٠*

تابع جدول رقم (١٥).

	العبارة		ضعيفة جداً	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً	الوزن النسبي	درجة التحقق	كا٢
٩	أسلوب المناقشة والحوار والتفكير الناقد.	%	%٢,٢	%١٦,٠	%٣٠,٤	%٣٤,٨	%١٦,٦			
١٠	تطوير خطط دراسية تستجيب للتطور العالمي فى مجال المعرفة.	ك	٢	٣٦	٦٣	٥٨	٢٢	٣,٣٤٢٥	متوسطة	٧٠,٨٥١*
		%	%١,١	%١٩,٩	%٣٤,٨	%٣٢,٠	%١٢,٢			
١	تحديث المقررات الدراسية بما يواكب متطلبات سوق العمل.	ك	٧	٢٩	٦٢	٥٦	٢٧	٣,٣٧٠٢	متوسطة	٥٦,٥٤١*
		%	%٣,٩	%١٦,٠	%٣٤,٣	%٣٠,٩	%١٤,٩			
٢	تنتهج أساليب تدريس تساعد الطالب على التعلم المستمر	ك	٦	٢٩	٥١	٦٦	٢٨	٣,٤٤٢٠	كبيرة	١٠٤,٧١٣*
		%	%٣,٣	%١٦,٠	%٢٨,٢	%٣٦,٥	%١٥,٥			
٣	تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطالب.	ك	٦	٢٤	٦٠	٦١	٣٠	٣,٤٦٩٦	كبيرة	٦٣,٠٠٦*
		%	%٣,٣	%١٣,٣	%٣٣,١	%٣٣,٧	%١٦,٦			
٤	توفير بيئة تعلم مصغرة تنمى التدريب العملي للطالب.	ك	١١	٢٨	٦٠	٥٨	٢٤	٣,٣٠٩٤	متوسطة	٥٢,٢٨٧*
		%	%٦,١	%١٥,٥	%٣٣,١	%٣٢,٠	%١٣,٣			
٥	التركيز على النمو الشامل للطلاب.	ك	١٢	٢٩	٦٠	٥٥	٢٥	٣,٢٨٧٣	متوسطة	٤٦,٤٨٦*
		%	%٦,٦	%١٦,٠	%٣٣,١	%٣٠,٤	%١٣,٨			
٦	تجديد مصادرها التعليمية باستمرار.	ك	٦	٢٢	٧٢	٥٧	٢٤	٣,٣٩٢٣	متوسطة	٨٢,٢٣٢*
		%	%٣,٣	%١٢,٢	%٣٩,٨	%٣١,٥	%١٣,٣			
٧	تشجيع الطلاب على التعلم الذاتي.	ك	٩	٢٥	٥٩	٦٤	٢٤	٣,٣٨١٢	متوسطة	٦٣,٧٢٤*
		%	%٥,٠	%١٣,٨	%٣٢,٦	%٣٥,٤	%١٣,٣			
٨	تبنى التعلم الإلكتروني لتطوير مواد التعلم	ك	٦	٧	٥٩	٧٠	٣٩	٣,٧١٢٧	كبيرة	٩٤,٨٨٤*
		%	%٣,٣	%٣,٩	%٣٢,٦	%٣٨,٧	%٢١,٥			
٩	تطوير نظم التقويم لتقققدرات الطالبالب على الإبداع	ك	٧	٣٣	٦٢	٥٨	٢١	٣,٢٩٢٨	متوسطة	٦١,٧٣٥*
		%	%٣,٩	%١٨,٢	%٣٤,٣	%٣٢,٠	%١١,٦			
١٠	تتبع أساليب مبتكرة في حل المشكلات لإظهار الجوانب الإبداعية لدى الطالب.	ك	١٠	٢٩	٧٥	٤٧	٢٠	٣,٢٠٩٩	متوسطة	٧٢,٤٥٣*
		%	%٥,٥	%١٦,٠	%٤١,٤	%٢٦,٠	%١١,٠			

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

▪ أن قيمة كا٢ لمعرفة الفروق بين استجابات أفرد العينة حول عبارات المحور الثالث والمتعلقة بطرائق التدريس دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥)، مما يشير إلى وجود فروق بين استجابات أفراد العينة حول عبارات المحور الثالث، وتعزى لصالح الإستجابة الأعلى تكرارا وهي على الترتيب لأغلب العبارات متوسطة ثم كبيرة.

▪ تراوحت الأوزان النسبية لعبارات هذا المحور ما بين ما بين (٣,٢٠٩٩ – ٣,٧١٢٧)، وهذا معناه أن البعد الخاص بـ (بطرائق التدريس) يتحقق بدرجة متوسطة، وقد يرجع ذلك إلى قلة التنوع في استخدام أساليب التدريس المتبعة في كليات الجامعة خاصة الأقسام النظرية، حيث يسودها أساليب تقليدية لا تبرز طاقات الطلاب الإبداعية، ويتفق ذلك مع دراسة (الشايع، صالح:٢٠١٢) التي أشارت إلى وجود ضعف فى استخدام استراتيجيات تدريس حديثة بالجامعات تسهم في تنمية قدرات الطلاب على المناقشة والحوار، والقدرة على التفكير الناقد والتعلم الذاتي، إضافة إلى ضعف تحديث المقررات الدراسية التي تهتم بتدريس اللغة الإنجليزية لجميع الطلاب وتوظيفها في المقررات المختلفة، إلى جانب قلة التنوع في نظم التقويم التي تقيس قدراتهم على حل المشكلات، فبالرغم من تبنى جامعة الملك خالد للتعلم الإلكتروني لتطوير أساليب التعلم، إلا أنه لا يزال أسلوب التدريس يعتمد على حفظ وتلقين المعلومة واكتسابها، بدلاً من اكتشافها والتفكير فيها وتوظيفها.

٤– النتائج الخاصة بالمحور الرابع والمتعلق (بخدمة المجتمع):

جدول رقم (١٦). نتائج استجابات أفراد العينة الكلية حول المحور الخاص بخدمة المجتمع.

م	العبارة		ضعيفة جداً	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً	الوزن النسبي	درجة التحقق	كا٢
٤١	تشكيل فرق بحثية للدراسة مشكلات المجتمع وحلها.	ك	١١	٣١	٧١	٤٨	٢٠	٣,١٩٣٤	متوسطة	٦٢,٨٤٠*
		%	٦,١%	١٧,١%	٣٩,٢%	٢٦,٥%	١١,٠%			
٤٢	تطبيق نظام الجودة في كافة	ك	١١	١١	٦٦	٧٣	٢٠	٣,٤٤٢٠	كبيرة	١٠٤,٢٧٦*
		%	٦,١%	٦,١%	٣٦,٥%	٤٠,٣%	١١,٠%			

م	العبارة		ضعيفة جداً	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً	الوزن النسبي	درجة التحقق	كا٢
	برامجها التعليمية.									
٤٣	الشراكة مع المؤسسات المجتمعية لتبادل الخبرات والمعلومات	ك	١٠	٢٣	٧٧	٥٣	١٧	٣,٢٤٤٤	متوسطة	٨٨,٢٢٢*
		%	٥,٦%	١٢,٨%	٤٢,٨%	٢٩,٤%	٩,٤%			
٤٤	التواصل المستمر لتنمية وخدمة المجتمع.	ك	٦	١٧	٧٩	٦٠	١٩	٣,٣٨١٢	متوسطة	١٠٩,٨٠١*
		%	٣,٣%	٩,٤%	٤٣,٦%	٣٣,١%	١٠,٥%			
٤٥	تطوير مهارات أفراد المجتمع من خلال التعلم المستمر.	ك	١٠	٢٥	٧١	٥٤	٢١	٣,٢٨١٨	متوسطة	٧١,٠١٧*
		%	٥,٥%	١٣,٨%	٣٩,٢%	٢٩,٨%	١١,٦%			
٤٦	توافر دورات علمية عالية المستوى لأفراد المجتمع.	ك	١٥	٣٥	٥٣	٦١	١٧	٣,١٦٥٧	متوسطة	٤٧,٤٢٥*
		%	٨,٣%	١٩,٣%	٢٩,٣%	٣٣,٧%	٩,٤%			
٤٧	تحفيز أعضاء هيئة التدريس على تقديم الخدمات التنموية للمجتمع في شتى المجالات	ك	١٣	٢٣	٦٨	٥٧	٢٠	٣,٢٦٥٢	متوسطة	٦٦,٨١٨*
		%	٧,٢%	١٢,٧%	٣٧,٦%	٣١,٥%	١١,٠%			
٤٨	التعاون مع مراكز البحوث المتخصصة لرصد مشكلات المجتمع.	ك	١٠	٤٣	٦٥	٤٥	١٨	٣,٠٩٩٤	متوسطة	٥٤,٤٤٢*
		%	٥,٥%	٢٣,٨%	٣٥,٩%	٢٤,٩%	٩,٩%			
٤٩	السماح لأفراد المجتمع باستخدام مكتبتها الإلكترونية.	ك	١٦	٣٦	٦٣	٥٢	١٤	٣,٠٦٦٣	متوسطة	٥١,٦٢٤
		%	٨,٨%	١٩,٩%	٣٤,٨%	٢٨,٧%	٧,٧%			

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- أن قيمة كا٢ لمعرفة الفروق بين استجابات أفرد العينة حول عبارات المحور الرابع والمتعلقة بخدمة المجتمع دالة إحصائيا عند مستوى(٠,٠٥)، مما يشير إلى وجود فروق بين استجابات أفراد العينة حول عبارات هذا المحور، وتعزى لصالح الاستجابة الأعلى تكراراً وهي على الترتيب لأغلب العبارات متوسطة ثم كبيرة.
- تتراوح الأوزان النسبية لعبارات هذا المحور ما بين (٣,٠٦٦٣ - ٣٣,١٦٥٧)؛ وهذا معناه أن البعد الخاص بـ (خدمة المجتمع) يتحقق

بدرجة متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى ضعف تعاون الكليات مع مراكز البحوث المتخصصة لرصد مشكلات المجتمع والسعي إلى حلها، وضيق وقت أعضاء هيئة التدريس للقيام بذلك نظرا لثقل العبء التدريسي، إلى جانب وجود تراجع في قيام الجامعة بالإعلان عن أنشطتها بالمجتمع للمشاركة في التمويل، ووضع مقترحات لكيفية ما يكون عليه الخريج ليتناسب مع طبيعة العمل في المؤسسات المختلفة، ويتفق ذلك مع دراسة (Peter,2012) التى أكدت على ضرورة وضع خطط علمية مسبقة وبرامج تطبيقية تهدف لبناء مجتمع المعرفة بالتعاون مع كبار المؤسسات الإنتاجية داخل المجتمع.

نتائج وتوصيات الدراسة

-لا توجد فروق دالة إحصائياً بالنسبة لمحاور الدراسة الأربعة: إنتاج المعرفة (البحث العلمى)، نشر المعرفة(الاتصال والتواصل العلمى)، إكساب المعرفة (طرائق التدريس)، توظيف وتطبيق المعرفة (خدمة المجتمع)، فى ضوء متغيرات الدرجة العلمية والخبرة والتخصص.

-توجد فروق دالة احصائياً فى متغير الكلية فى محورى البحث العلمى، وطرائق التدريس لصالح الكليات العملية دون النظرية، ولا توجد فروق فى محورى الاتصال والتواصل العلمى وخدمة المجتمع، بين الكليات العملية والنظرية.

-لا توجد فروق دالة إحصائياً فى متغير النوع فى محورى الاتصال والتواصل العلمى وطرائق التدريس فى محاور الدراسة، بينما توجد فروق فى محورى البحث العلمى وخدمة المجتمع لصالح الذكور دون الإناث.

- تتحقق محاور الدراسة بدرجة متوسطة بالنسبة للبحث العلمى، الاتصال والتواصل العلمى، وطرائق التدريس، وخدمة المجتمع، مما يؤكد ضعف قدرة جامعة الملك خالد على الإسهام فى بناء مجتمع المعرفة.

لذا توصى الدراسة بأهمية تبنى الجامعة مفهوم مجتمع المعرفة ضمن ثقافتها، والتأكيد على التوسع فى برامج التعليم الموازى بجميع فروع الجامعة، بما يخدم نشر المعرفة بين أفراد المجتمع وصولاً لتحقيق إنتاج ونشر المعرفة.

ثالثاً: التصور المقترح:

في ضوء الإطار النظري ونتائج الدراسة الميدانية، يمكن اقتراح تصور علمي قد يسهم في تفعيل دور الجامعة لتحقيق متطلبات مجتمع المعرفة، ويشتمل هذا التصور على منطلقات وأهداف، ثم عرض لكيفية تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة كل على حده، من خلال مجموعة من الآليات التنفيذية التي تساعد الجامعة في ذلك:

١- المنطلقات الأساسية للتصور المقترح:

يعتمد التصور المقترح على عدة منطلقات تتعلق بالسياق الخاص بمجتمع المعرفة ومتطلباتها المتداخلة والمتنوعة ويمكن تحديدها فيما يلى:

- تعد منظومة الجامعة أبرز المداخل الحاكمة لتأسيس مجتمع المعرفة التي أصبحت تمثل ضرورة ثقافية واجتماعية واقتصادية وسياسية.
- إنتاج المعرفة وتطبيقها هو الذى يكفل بناء مجتمعات المعرفة وليس نقل المعرفة واستيرادها.
- اعتبار المعرفة متعددة الأبعاد وضرورة الفصل بين النظرية والتطبيق وبين المعارف الضمنية والصريحة.
- يعد قيام الجامعة بأدوارها ووظائفها الأساس الفعلي لطبيعة العلاقة بين الجامعة والمجتمع، لذا فثمة ضرورة لإعادة النظر في هذه الأدوار.

٢- أهداف التصور المقترح:

استهدف التصور المقترح بصفة رئيسة تفعيل دور الجامعة لتحقيق متطلبات مجتمع المعرفة، والمعبر عنها في صورة من الإجراءات والآليات التي تساعد الجامعة في تحقيق وظائفها، ومن هذه الأهداف ما يلى:

- ربط التعليم الجامعي باحتياجات سوق العمل.
- زيادة مصادر التمويل الخاصة بالبحث العلمي وتنويعها.
- تقديم خدمات وبرامج تتناسب مع متطلبات مجتمع المعرفة.
- الإهتمام بأساليب وطرق التدريس ودورها في تكوين المعرفة.
- تقويم الجامعة لأدائها بصفة مستمرة.

٣- الأدوار المقترحة للجامعة لتحقيق متطلبات مجتمع المعرفة:

- التنوع في التخصصات العلمية واستجاباتها لإحتياجات المجتمع وعصر المعرفة.
- التوسع في إقامة فروع للجامعة من أجل توفير مجتمع العمالة المعرفية.
- غرس مفاهيم العمل الجماعي والتفكير الناقد والتعلم مدى الحياة.
- التأكيد على الوصول إلى المستويات العلمية العالمية في البحث والتعليم، وعدم السماح بقبول المستويات الضعيفه في التحصيل الدراسي والإنتاج العلمي، من جانب الطلاب والأساتذة.
- جعل التعليم الجامعي قادراً على التلاؤم مع التغيرات المجتمعية المستمرة، والإستفادة من التطورات التي تحدث حوله.

٤- آليات تفعيل أدوار الجامعة لتحقيق متطلبات مجتمع المعرفة وتشمل مجالات (البحث العلمي، الاتصال والتواصل العلمي، طرائق التدريس، خدمة المجتمع) وتتحدد الإجراءات اللازمة لتحقيقها فيما يلى:

أ) مجال البحث العلمي:

- زيادة إنتاجية البحث العلمي من قِبل الجامعة والتبادل مع مراكز البحوث العربية، وذلك من خلال زيادة عدد المجلات والكتب والدوريات التي ينتجها أعضاء هيئة التدريس.
- التوسع في إجراء البحوث العلمية من قِبل أعضاء هيئة التدريس وتدريب الطلاب على إنتاج المعرفة، وربطها بمشكلات واقعية واجتماعية، ونشر نتائجها وتداولها وتطبيقها، بحيث تحول الجامعة إلى مصنع لإنتاج المعرفة.

- الإهتمام بإجراء البحوث التطبيقية التي تسهم في تنمية المجتمع ورفع كفاءته.
- تشجيع النشر العلمي محلياً وإقليمياً، ومسايرة التجديدات في هذا المجال.

ب) مجال الاتصال العلمي:

- قيام تفاعل أكاديمي بين كليات الجامعة وبين الأقسام الأكاديمية المختلفة داخل كل كلية كبنية تنظيمية فعالة، مما يثرى البحث العلمي ويزيد من قدرة الجامعات على إنتاج المعرفة.
- التلاحم بين الجامعات ومؤسسات العمل بالمجتمع، مما يؤدى إلى الإرتباط الوثيق بين التعليم والعمل وبذلك يتم تطبيق المعرفة ونشرها.
- إعداد مشروعات بحثية مشتركة بين الجامعات لتحقيق التبادل الأكاديمي.
- الإنفتاح العلمي على الجامعات الأجنبية والإستفادة من خبراتها العالمية، بما يدعم فرص الجامعة على الإبداع، والإسهام في حلقات المعرفة.
- تشجيع الجامعة فرص النشر العلمي الإلكتروني بأجور رمزية.
- إنشاء قاعدة بيانات مركزية للمعلومات داخل الجامعة.

ج) مجال طرائق التدريس:

- تطوير أساليب جديدة لمتابعة العملية التربوية، بدلاً من المقررات والساعات المعتمدة والدرجات، وتجاوز التخصصات الضيقة والإتجاه نحو التخصصات العلمية العريضة.
- الإهتمام بالعلوم التطبيقية والتكنولوجية، ونشر المعلومات التكنولوجية لتصبح في متناول جميع الطلاب، بما يسهم في إعدادهم لمواكبة سوق العمل.
- تنمية قدرة الطلاب على أسلوب الحوار والمناقشة، من خلال تبنى استراتيجيات تدريس حديثة تجعل الطالب محور العملية التعليمية.

- الإهتمام بتوفير المقررات الإختيارية التي ترتبط بتخصصات متنوعة، لإتاحة الفرصة أمام الطلاب لاختيار التخصص الذى يتناسب مع رغباتهم.
- تشجيع الطلاب على التعلم الذاتي، بحيث يسهم في إعداد خريجين قادرين على المساهمة بفاعلية في تأسيس مجتمع المعرفة.

د) مجال خدمة المجتمع:

- تقديم برامج إثرائية مساندة للعاملين في مختلف قطاعات المجتمع لتطوير مهاراتهم ومعرفتهم.
- التخفيف من حدة المركزية في إدارة التعليم الجامعى.
- التنوع في مجالات البحوث وربطها بخدمة المجتمع للوصول إلى حلول لمشكلاته.
- إعطاء فرصة للمجتمع المحلى للمشاركة في إدارة التعليم الجامعي.
- زيادة التعاون بين الجامعة ومؤسسات المجتمع المدني، بحيث تساهم هذه الهيئات والمؤسسات في تمويل البحث العلمي.
- ربط الإنتاج المعرفي خاصة البحوث والتأليف العلمي، بحاجة المجتمع والقطاعات التنموية التي تخدمها الجامعة، من خلال مخطط بحثى تصنعه الجامعة بمشاركة الهيئات المستخدمة للمعرفة.
- مشاركة مؤسسات المجتمع المدني في تأسيس مجتمع المعرفة، من حيث مساهمتها في تمويل التعليم الجامعي، وتبنيها لبعض المشاريع البحثية وعقد الدورات التدريبية لخريجي الجامعات لتأهيلهم معرفياً، وتزويدهم بمهارات سوق العمل.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

[١] إبراهيم، نهلة عبد القادر(٢٠١٣):*دور الجامعات الفلسطينية فى بناء مجتمع المعرفة وسبل تفعيله*، ماجستير(غير منشورة)كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

[٢] أبو السعود، محمد سيد (٢٠١٣): *تطوير التعليم ودوره في اقتصاد المعرفة*، المؤتمر الدولي الأول للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، صناعة التعليم للمستقبل، الرياض.

[٣] أبو الشيخ، عطية إسماعيل (٢٠١٠): *دور التعليم العالي في بناء مجتمع المعرفة العربي في ظل تحديات العصر*، المؤتمر العربي الثالث، الجامعات العربية، التحديات والآفاق، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة.

[٤] بركات، زياد، عوض، أحمد (٢٠١٠): *واقع دور الجامعات العربية في تنمية مجتمع المعرفة من وجهة نظر عينة من أعضاء هيئة التدريس فيها*، مجلة اتحاد الجامعات العربية، الأردن، العدد (٥٦).

[٥] التقرير العربي للتنمية الثقافية(٢٠١٠):*برنامج الأمم المتحدة الإنمائى، الصندوق العربى للإنماء الاقتصادي والاجتماعي*، المكتب الإقليمي للدول العربية، الأردن.

[٦] خوج، فخرية (٢٠٠٩):*مدى استفادة التعليم العالى السعودى من الصيغ الجامعية الحديثة فى مجال تكنولوجيا المعلومات*، مجلة مستقبل التربية، العدد(٥١).

[٧] دياب، مهرى، جمال الدين، نجوى (٢٠٠٧): *أهداف الجامعات في مصر وقضاياها في مجتمع المعرفة*، رؤية ميدانية من منظور أعضاء هيئة التدريس بجامعتي بنها والقاهرة، مجلة العلوم التربوية، القاهرة.

[٨] الذبيانى، محمد عودة (٢٠١١): *دور الجامعات السعودية في بناء مجتمع المعرفة كخيار استراتيجي للمملكة العربية السعودية*، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد(١٢٤).

[٩] الزبيدى، صباح حسن(٢٠٠٨):*دور الجامعات العربية فى بناء مجتمع المعرفة فى ضوء الإرهاب المعلوماتى، نظرة نقدية*، بحث مقدم لمؤتمر الحسين بن طلال الدولى تحت شعار الإرهابى فى العصر الرقمى، عمان، الأردن.

[١٠]زهو، عفاف محمد، على، نادية حسن (٢٠٠٩): *تفعيل دور التعليم الجامعي العربي في تأسيس مجتمع المعرفة، رؤية مستقبلية،*

توظيف المعلوماتية في ثقافة الأجيال العربية، المركز العربي للتعليم والثقافة والتنمية، القاهرة، ماسة للنشر.

[١١] الشايع، على صالح (٢٠١٢):*التحديات التي تواجه الجامعات السعودية للتحول نحو مجتمع المعرفة*، مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، العدد(٢).

[١٢] شناعة، منال صبحى، الطراونة، محمدحسن (٢٠١٢): *رؤية تربوية مقترحة لسمات التعليم الجامعى فى الجامعات الأردنية فى ضوء متطلبات مجتمع المعرفة*، مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين، العدد(٣).

[١٣] عبدالعزيز، أحمد محمد (٢٠١٠): *مرتكزات الأدوار الجديدة للجامعات المصرية لمواكبة مجتمع المعرفة*، رؤية استراتيجية، مستقبل إصلاح التعليم العربي لمجتمع المعرفة، تجارب ومعايير ورؤى، المركز العربي للتعليم والتنمية، القاهرة.

[١٤] العبيدى، سيلان جبران (٢٠٠٧): *دور التعليم في مجتمع المعرفة المنشود*، ورقة مقدمة للوحدة المركزية لمكافحة الفقر، صنعاء، اليمن.

[١٥] على، سعيد إسماعيل على (٢٠٠٧): *نحو استراتيجية لتطوير التعليم الجامعي في مصر*، كتاب الأهرام الاقتصادي، العدد(٢٣٣).

[١٦] عنكوش، نبيل، ريحان، عبدالحميد (٢٠١٢): *التعليم عن بُعد بالجامعة الجزائرية وتجربتها في دعم وإرساء مجتمع المعرفة، بين واقع التطبيق وخطط التحقيق*، أعمال المؤتمر الثالث والعشرون للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (الحكومة والمجتمع والتكامل في بناء المجتمعات المعرفية العربية). الجزء الثاني، قطر.

[١٧] فوزى، هالة (٢٠١٢): *دور التعليم المستمر في تطوير التنمية البشرية كأحد متطلبات بناء اقتصاد المعرفة في الدول العربية*، مجلة كلية التربية، الإسماعيلية، العدد (٢٣).

[١٨] المحمدى، رضا أحمد (٢٠١٠): *تصور مقترح لدور الجامعة بمصر في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة*، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

[١٩]المدادحة، أحمد نافع، المسردى، محمد الدبس(٢٠١٣): *دور الجامعات الأردنية في بناء وتنمية مجتمع المعرفة*، المجلة العربية للدراسات المعلوماتية، السعودية، العدد (٢).
[٢٠]لزهر، سياف محمد(٢٠١٤)*:بيشة رؤية وإسهامات فى أربع سنوات، بلدية محافظة بيشة*، وزارة الشئون البلدية والقروية، بيشة، المملكة العربية السعودية.
[٢١]محمد، أشرف السعيد(٢٠٠٨)*:دور التعليم العالى فى مواجهة تحديات تأسيس مجتمع المعرفة فى مصر*، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد(٦٨).
[٢٢]مرياتى، محمد على (٢٠١٠): *اقتصاد المعرفة: تكنولوجيا المعلومات والتعريب*، اللجنة الإجتماعية والإقتصادية لغرب آسيا (الإسكوا)، بيروت.

ثانياً: المراجع الأجنبية

[23] ٢٣. Druker, P. T. (2005). Shaping The Managerial Mind Authorized Translation From The English Language Edition Published By Joss – San Francisco.
[24] Fume, K. T. (2012). University and Innovation in the Knowledge Economy. Cases from English Regions, Higher Education Management and Policy. 16 (3).
[25] Jill B. K. (2009). Globalization and the Restructuring of Higher Education on for New Knowledge Economies: New Dangers or old Habits Roubling Gender Equity Work in Universities? Higher Education Quarterly. 56 (4).
[26] John, H. N (2011). A primer on the Knowledge Economy Mel Bourne, Center for Strategic Studies Victoria University Press.
[27] Kamogawa,A(2012).Higher education Reform; Challenges Towards knowledge Society in Malaysia, African, and Asian Studies,Vol.2.No.6.
[28] Luigi, K, F & Ghignoui, T. D. (2011), University Reform and the Knowledge Economy. Netherlands, Kluwer Academic Publishers.
[29] Peijun, H. G. (2009). The University in the Knowledge Economy. Industry of Higher Education, 21, (4).
[30] Peranders(2013).Who is Colonizing who? The Knowledge Society The esis and The Global Challenges in Higher Education, Case Study From Kenya.*www.intech.unu.edu*
[31] Peter, S. T. (2012). Universities and the Knowledge Economy. Higher Education Quarterly, 8 (7).

[32] Sorin, E. G. (2013). The Entrepreneurial University in the Knowledge Society, Higher Education In Europe. 60 (30).

The Fulfillment of the Requirement of Knowledge Society in the Faculties of King Khalid University in Bisha from the Point of View of Staff Members

Dr. Hala Mokhtar
Assistant Professor of Foundations Education
College of Education - King Khalid University

Abstract. This Study aims at introducing the aspects and characteristics of the knowledge Society, and the variables affecting it from the teaching staff perspective in the faculties of king Khalid university in Bisha ,so as to get at a proposal that contributes to activate the role of university in achieving those requirements. The study also aims at carrying out a four-element questionnaire: Scientific Research, Scientific communication, teaching, techniques and community service. The study has had significant results: lack of female interest in scientific research, variety of the teaching methods with the aid of the laboratories in the scientific colleges rather than literary one.

Key words:
Knowledge Society, Faculties of King Khalid University,
Knowledge Economy.